

21- تفسير الآيات مما قرأه الإمام - فضيلة الشيخ أ د سامي الصغير - الأربعاء 62 90 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد فقد استمعنا في قراءة امامنا في صلاة التراويح الى قول الله عز وجل - [00:00:07](#)

يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم هذه بشارة من الله عز وجل لعباده المؤمنين انهم اذا نصروا الله تعالى اي نصروا ديننا وذلك بتمسكهم بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:29](#)

ينصركم اي على اعدائكم ويثبت اقدامكم اي يمكنكم اي انه يمكنهم سبحانه وتعالى في الارض وقد قال الله تعالى في بيان اسباب التمكين في الارض الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - [00:00:55](#)

ولله عاقبة الامور وقال عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة فذكر سبحانه وتعالى من اسباب التمكين اولاً انهم يقيمون الصلاة ولم يقل يصلون بل قال اقاموا الصلاة اي اتوا بها قائمة - [00:01:24](#)

بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها واتوا الزكاة اي اعطوا الزكاة لمستحقها وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. المعروف كل ما عرف كل ما عرفه الشرع واقره والمنكر كل ما انكره الشرع ونهى عنه - [00:01:48](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما فضل الله تعالى به هذه الامة على غيرها من الامم فقال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فبين سبحانه وتعالى ان من اسباب خير - [00:02:19](#)

هذه الامة انها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث الاصل انه فرض كفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. قال الله عز وجل - [00:02:46](#)

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وقال ولتكن منكم امة. ومن هنا للتبويض. وهذا يدل على ان امر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية وليس فرض عين - [00:03:09](#)

قال اهل العلم ويكون الامر بالمعروف والنهي ويكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون فرض وعين في مسائل اربع. المسألة الاولى اذا كان مولا من قبل السلطان فانه يجب عليه ان يأمر وان ينهى لانه يقوم بواجب ديني - [00:03:31](#)

ووظيفة دينية المسألة الثانية اذا لم ير المنكر احد غيره. فيجب عليه ان يأمر وان ينهى المسألة الثالثة اذا لم يستطع ان يغير المنكر احد غيره فيجب عليه ان يأمر وان ينهى - [00:03:59](#)

المسألة الرابعة الانكار القلبي وهذا لا عذر فيه لاحد لا عذر لاحد في ان ينكر بقلبه. ولذلك لا يجوز للانسان ان يجالس اهل المنكر وعن يجلس معهم قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها - [00:04:24](#)

نهازاً بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم. وقال عز وجل واذا رأيت الذين سيخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره هذه اربع مسائل ايها الاخوة يكون فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين.

المسألة الاولى - [00:04:53](#)

اذا كان مولا من قبل السلطان. لانه يقوم بواجب وظيفي وثانيا اذا لم ير المنكر احد غيره وثالثا اذا لم يستطع ان يغير المنكر احد غيره. ورابعا الانكار القلبي يقول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن -

المنكر والله عاقبة الامور فذكر سبحانه وتعالى في هذه الاية بعضا من اسباب التمكين في الارض والثبات قد ذكر الله عز وجل اسبابا اخرى للتمكين في الارض والطمأنينة والامن والامان - [00:05:49](#)

فمن ذلك وهو من اعظمها تحقيق التوحيد فان تحقيق التوحيد من اعظم اسباب تحقيق الامن. قال الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:06:14](#)

من اسباب التمكين وحصول الامن ايضا. اقامة شعائر الله تعالى. من صلاة وصيام وزكاة وحج وغيرها من اسباب التمكين في الارض والامن والامان الرجوع الى العلماء الراسخين عند التنازع. قال الله عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى - [00:06:35](#)

الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وكذلك ايضا من اسباب التمكين في الارض والامن والامان الالتفاف حول ولادة الامر ان يلتفت الناس حول ولادة امرهم وان يسمعو لهم وان يطيعوهم - [00:07:03](#)

لان السمع والطاعة لولادة الامر من اسباب استتباب الامن وتحقيقه والتمكين في الارض والامن ايها الاخوة نعمة كبرى ومنة عظيمة لا يعرف قدرها الا من اكتوى بنار فقدها ولهذا انظر الى ما حوكم من البلاد التي اختل فيها الامن - [00:07:28](#)

تجد فيها القتل وتجد فيها النزاع وتجلو فيها الشقاق مما كان سببا لانعدام الامن ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبحت منكم امنا في سره معا في جسده. عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها - [00:08:00](#)

الامن به يتمكن الانسان من اقامة شعائر الله يتمكن الانسان من اقامة دين الله يتمكن الانسان من ان يكتسب المال وان يبيع وان يشتري وان يذهب وان يجيء لانه اذا انعدم الامن - [00:08:27](#)

انعدم كل شئ فكل امر من امور الدين والدنيا لا يمكن ان يتحقق الا بوجود الامن. والامن كما سبق لا يمكن ان يوجد وان يقوم الا بوجود اسبابه ومقوماته. ومن اعظمها - [00:08:47](#)

تحقيق التوحيد واقامة شعائر الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يديم امننا واماننا ان يحفظ على هذه البلاد عقيدتها وقيادتها وامنها ورخاءها واستقرارها. وان يوفقنا للصالح تجعلنا قادة هدى واصلاح. انه ولي ذلك. والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد -